

المحاضرة الخامسة : تخطيط البرامج الإرشادية

تمهيد

يعد التخطيط من أهم العمليات لتنفيذ البرامج الإرشادية، يقوم به الفريق الإرشادي على أسس نفسية وتربوية وإدارية، بغرض تطبيقه على الأفراد (الطلاب)، وهي فئة مقصودة لاختبار فاعليته العملية في تعديل سلوكهم وتغيير مخرجات شخصيتهم. كما يتطلب نمو وتطور تخطيط برامج الإرشاد أن يكون وفقا لحاجات الأفراد(الطلاب)، ويراعى في تخطيطه الواقعية والإمكانات المتاحة الممكنة لتحقيقه.

أولاً: تعريف تخطيط البرامج الإرشادية: يعرف التخطيط على أنه: مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين. حيث يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع هذه المشكلات. وحسب "هنري فايول" فإن التخطيط يشمل: "التنبؤ بما يكون عليه المستقبل متضمناً الاستعداد له".

وعرفه هيمز بأنه : "عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والإتقان، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر إليها باعتبارها، شيئاً مرغوباً فيه.

ويقصد بالتخطيط لبرنامج إرشادي أنه قرار يتخذه المرشد النفسي أو فريق الإرشاد في شكل اختيار الأدوات والاستراتيجيات وتوظيف الإمكانيات وتحديد طرق ومعايير التقويم والتنسيق بينها، ومن خلال التنسيق يسعى المرشد للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماذا نعمل؟ التركيز على الأهداف المطلوب تحقيقها،
- كيف نعمل؟ تحديد الأنشطة والإجراءات التي يتضمنها البرنامج،
- متى نعمل؟ تحديد الفترة الزمنية للبرنامج،
- أين نعمل؟ مكان تطبيق البرنامج،
- من يقوم بالعمل؟ المرشد لوحده أم فريق إرشادي وهل يمكن إشراك القائمين على تربية المسترشد في البرنامج،
- ما الإمكانيات المتاحة؟
- ما الصعوبات أو الظروف التي قد تؤثر سلباً على تنفيذ البرنامج؟

- وكيف يمكن تفاديها؟

- ما البدائل المتاحة؟

ثانياً: أهمية التخطيط للبرامج الإرشادية: يعد التخطيط للبرنامج الإرشادي من أهم المسؤوليات التي يقوم بها المرشد، حيث يحقق التخطيط الجيد للبرنامج الإرشادي العديد من المزايا، من أبرزها ما يلي:
أ. يعد التخطيط للبرنامج الإرشادي طريقة علمية لإدارة الجلسات الإرشادية بالأهداف.

ب. يُمكن التخطيط من وضع معايير أداء للأنشطة التي تتضمنها الجلسة الإرشادية، وفي ضوء هذه المعايير يمكن قياس مستويات أداء المرشد.

ت. يساعد التخطيط في معرفة بيئة المرشد، وخصائص شخصيته، والأدوار التي يمكن أن يقوم بها، ومدى تحمله المسؤولية، وفي ضوء ذلك يتم وضع أهداف البرنامج وأنشطة البرنامج والإجراءات الإرشادية.

ث. يساعد التخطيط للبرنامج الإرشادي في معرفة الحاجة إلى مشاركة فريق الإرشاد والقائمين على رعاية المرشد في البرنامج الإرشادي، والأدوار التي يمكن أن يؤديها كل مشارك، وفي ضوء ذلك يتم التخطيط لهذه المشاركة.

ج. يساعد التخطيط للبرنامج الإرشادي في استغلال وقت الجلسة الإرشادية، وتوجيه طاقاته واهتمامه نحو تحقيق أهداف الجلسة الإرشادية.

ح. يساعد التخطيط للبرنامج الإرشادي على التنسيق بين جوانب البرنامج من حيث ترتيب الأنشطة والسلوكيات التنفيذية لكل جلسة، والأعمال التي تتم خارج الجلسة، وذلك في ضوء الفترة الزمنية للبرنامج.

خ. يعد التخطيط للبرنامج الإرشادي طريقة عملية وعلمية يستخدمها للرقابة على تنفيذ خطوات البرنامج الإرشادي، والتأكد من مدى التقدم الذي يحققه البرنامج، وذلك في ضوء المقارنة بين ما تمّ التخطيط له وما تمّ تحقيقه بالفعل.

د. يساعد التخطيط للبرنامج الإرشادي في تعديل وتحسين الأداء المهني في ضوء تقويم كفاءته في التخطيط للبرنامج الإرشادي

وإدارة الجلسات عند تنفيذ البرنامج وتحقيق أهداف البرنامج التي تم التخطيط لها.

ثالثاً: خصائص التخطيط للبرامج الإرشادية: يجب أن تتوفر أثناء التخطيط للبرنامج الإرشادي مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

أ. التخطيط مرحلة فكرية سابقة على تنفيذ أي عمل: يتعلق التخطيط باتخاذ قرارات متعلقة بما يجب القيام به وتوقيت أداء العمل وإجراءاته وكيفية أدائه.

ب. اختيار أفضل البدائل: في ضوء التخطيط يسعى المرشد إلى اختيار أفضل البدائل المتاحة لتحقيق الأهداف بدرجة عالية وبأقل تكلفة في الجهد والوقت والمال.

ت. التخطيط تطلع للمستقبل: يعد التخطيط للبرنامج الإرشادي بمثابة التطلع إلى ما يجب أن يتم، و لذلك فإن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في المستقبل يتم التخطيط لها في ضوء الماضي والحاضر حتى تكون واقعية من ناحية، وتكون هناك فرص للتعديل في الإجراءات والخطوات من ناحية أخرى.

ث. التخطيط عملية مستمرة: يتضمن التخطيط للبرنامج الإرشادي التخطيط طويل المدى الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف النهائية، كما يتضمن التخطيط قصير المدى والذي يسعى إلى تحقيق الأهداف الجزئية، ففي كل جلسة إرشادية نسعى إلى تحقيق هدف جزئي أو أكثر، و في بعض الحالات نسعى إلى تحقيق هدف جزئي واحد خلال أكثر من جلسة إرشادية.

رابعاً: مبادئ التخطيط للبرامج الإرشادية: توجد عدة مبادئ يجب الالتزام بها عند التخطيط للبرنامج الإرشادي، وهي على النحو التالي:

1. الواقعية: بمعنى أن يتم التخطيط في ضوء خصائص المسترشد، وطبيعة المشكلة، وظروف المسترشد، ومناسبة الإستراتيجية الإرشادية لعلاج المشكلة واختيار الأنشطة.

2. **المرونة:** بمعنى ألا يكون التخطيط جامداً، بحيث يعجز عن مواجهة التغيرات التي تحدث داخل الجلسة الإرشادية.

3. **الشمول:** يشمل التخطيط للبرنامج الإرشادي كل جوانب العمل المطلوبة لتحقيق الأهداف الإرشادية.

4. **المشاركة:** يقصد بالمشاركة هنا مشاركة القائمين على تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه في تنفيذ ما يطلب منهم، ومن خلال المشاركة يتحمس الجميع للعمل لأنهم أدركوا أهميته.

5. **التوقيت المناسب:** يعني اختيار الوقت الأفضل لتنفيذ إجراءات البرنامج الإرشادي وتحقيق الأهداف، حيث يتضمن التخطيط الناجح للبرنامج الإرشادي تحديد الأزمنة، التي يتم تحقيقها بطريقتين، هما:

- **الطريقة الأولى:** تقوم على التوقيت الأفقي، حيث يتم تحقيق أكثر من هدف في جلسة واحدة.

- **الطريقة الثانية:** تقوم على التوقيت الرأسي، حيث يتم تحقيق الأهداف بشكل تراكمي، يقوم على تحقيق الأهداف المعرفية ثم السلوكية أو الأهداف البسيطة ثم الأهداف الأكثر صعوبة وهكذا.

خامساً: الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط للبرامج الإرشادية: عند التخطيط للبرامج الإرشادية يجب مراعاة مجموعة من الأسس وهي كالتالي:

1. يوضع البرنامج الإرشادي على أساس فهم وإلمام كامل بالموضوع والظروف المحلية.

2. اختيار المشكلات الحقيقة المعبرة عن حاجات الأفراد.

3. يتضمن أهداف جوهرية ومحددة.

4. يناسب مستوى الأفراد الاجتماعي والاقتصادي.

5. يكون له صيغة موجهة تجاه تحسين قدرة الأفراد على حل مشكلاتهم بطريقة فردية أو جماعية.

6. يكون للبرنامج خطة محددة للعمل بحيث تكون أهدافه واضحة ومحددة على كافة مستوياته.

7. يتصف بالثبات والمرونة الكافية لمقابلة المواقف المتغيرة على المدى الطويل والتغيرات الحادثة في المدى القصير والمواقف الطارئة.
8. يتم تنفيذه عن طريق أفراد ذوي فاعلية وكفاءة، ومدرّبين تدريباً جيداً، مع مراعاة الاستفادة من القيادات المحلية التطوعية في مرحلتها تخطيط وتنفيذ البرنامج.
9. يُهد البرنامج إلى الطريقة التي يُمكن من خلالها تقييم نتائجه.